Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لله فى ذاته مشاهدة علمية ، فأراد أن يراه فى صنعه مشاهدة عينية فخلق العالم مرآة شاهد فيها جماله عيانا . وهذا العالم هو الجمال الصورى عند الصوفية ، فالعالم كله تعبير عن الحسن المطلق الإلهى . وعلى المحب أن يبادر بتجاوز الحب الصورى فى تأمله للجمال الصورى إلى الحب الخالد بفنائه وجداً بالجمال الخالد . وهذا هو معنى هذه الحكاية التى يسوقها العطار فى « منطق الطير » :

— ١ —

العشق الصورى

مثل أمام الشبلى مفتون ينتحب
فسأله الشيخ لم تبكى ؟
فأجابه : أيها الشيخ : كان لى حبيب
من جماله كانت نضرة روحى.
ثم قضى نحبه وهأنذا أقضى هما .
وقد أضحى العالم لدى حالك الحلباب حداداً عليه
فأجابه الشيخ : وهل فقد قلبك بهذا الرزء زمامه ؟
حقا لا يجدر بك سوى هذا جزاء ! !
ألا فاختر لك منه حبيبا آخر
لا يعروه فناء ، ولن تقضى أنت انتحاباً به
فالحبيب الذى يجلب بالموت النقصان
لا تجلب صداقته للروح سوى الأحزان
وكل من يبتلى بعشق الصورة
يقع من هذه الصورة فى مئات صنوف البلاء

— ٢ —

الفانى هيامـــا بالله

قال لقمان السرخسى : يا إلهى
قد هرمت ، وحرت وجداً ، وتاه بى الطريق
والعهد بالعبد حين يهرم أن يسترضى